



فيديو

الأكثر  
قراءةأخبار  
مباشرة

## المصارف أمام خيارات مصيرية في المرحلة المقبلة

أخبار مباشرة

د. بيار الخوري أكاديمي وخبير اقتصادي



19:12  
بالفيديو- إخبار أحمد فتفت على  
الخروج من غرفة التجارة والصناعة  
في طرابلس

19:11  
سقوط قذيفتين على المنطقة  
الخرضاء في وسط بغداد



شارك

Friday, 03-Jan-2020 06:17

المزيد

اقتصاد

15:36  
ارتفاع في سعر  
صرف الدولار  
اليوم...

06:19  
الليثانيون أمام  
ضارين: هجرة أو  
بطالة

06:16  
لبنان: توقعات  
مالية لسنة 2020

15:03  
بعد اغتيال  
سليمان... أسعار  
النفط تصل إلى  
أعلى مستوياتها

نحن في خضم معركة البقاء التي تديرها المصارف منذ بداية أزمة شح الدولار إلى الأزمة المعقدة التي لا تزال تتفاقم بعد اندلاع انتفاضة 17 تشرين الأول. معركة غير مسبوقة في التاريخ المصرفي حتى في التجارب التي شهدت تأميراً للقطاع المصرفي في بلدان كثيرة. إنها معركة البقاء الغربية كلياً عن ثقافة اقتناء وخرن الأموال في لبنان.

عطلت الاجراءات المصرفية دور المال كمستودع للقيمة وناظم للأسعار ووسيط للتبادل. الخصائص الثلاث للعملة فقدت او انقلبت رأساً على عقب، وانقلبت معها ثقافة احترام مؤسسات المال في بيروت.

ما هو ثابت اليوم انّ ما حصل في شهرين استهلك رصيد الثقة الذي بنته المصارف اللبنانية في ثمانين عاماً.

أزمة الثقة هذه هي اليوم بيت القصيد: المال هو الثقة! لا ينفع أن تجد المصارف ألف مبرر ومبرر لأزمته من اختزان النقد في عبّ الناس وبيوتها إلى أن ودائع الناس موجودة لكنها أقرضتها للحكومة والبنك المركزي ولقطاع خاص معطل في تدفقاته النقدية.

قد تكون هذه الأسباب صحيحة لكنها غير قادرة على استعادة الثقة المفقودة. فالناس يهتمها أمان أموالها أكثر بكثير من أسباب ضياع هذه الأموال او تعطلها. قد نكون على أبواب حلّ سياسي في بيروت، وقد يتضمن هذا الحلّ ضخ أموال في شرايين الاقتصاد تعيد تمويل احتياجاته الأساسية. لكن السؤال الرئيس هو كيف ستعمل شرايين المال؟ إنّ ضخ المال في أي اقتصاد له وظيفة استدراج استثمارات داخلية وخارجية تعمل



القطاع فغداً للمصداقية. تصنيفه سيء جداً، عليه دعاوى دائمة من قبل المصارف لعدم الدفع.

فيديو

قد يفتنح المودع الصغير انّ الأزمة قد تحل بعودة النظام بوضع العام، لكن هل ينسى هذا المودع ومن هو أكبر حجماً منه كيف تعاطت المصارف باستنسابية مع أموال المودعين، وكيف قدّمت خدمات خاصة لزيائن خاصّين، وكيف حولت أموالاً لبعض المودعين إلى الخارج وحرمت مستوردي بضائع حيوية من التحويل حتى من أموالهم الخاصة لا من تسهيلاتهم؟

وهل يمكن إقناع كبار المودعين، والمستثمرين المحتملين في الخارج، انّ أموالهم في أمان اذا حُلّت الأزمة السياسية؟ «المال الكبير» لديه من يقرأ له المعطيات العلمية غير الاستناد إلى الإعلام ومدراء الفروع وتصريحات السياسيين.

حاولت المصارف اللبنانية تخفيض حجم قروضها عبر بيع محافظها العقارية الضخمة ومحافظ مدينتها من المطورين العقاريين بما يعرف بأكبر عملية بيع إجباري في التاريخ لمودعين يحاولون تنويع مخاطرتهم وتخفيض الممكن من حجم ما سيبقى مودعاً في المصارف.

كذلك هناك شكوك بتواطؤ بين بعض المصارف والصرافين في موضوع حسم الشيكات المصرفية مقابل النقد بعمولة تصل إلى 35% سعياً لترميم ربحيتها المنهارة.

وفي الحالتين، إنّ تخفيضاً جانبياً للميزانية المصرفية سوف يزيد من درجة انكشاف المصارف على الدين العام ومصرف لبنان، وهو الأمر المشكوك منه أصلاً لدى مؤسسات التصنيف.

هل يكون ضخّ رساميل جديدة في المصارف هو الحل؟ وهل يمكن أن يكون مفيداً في ظل نفس القيادة المصرفية؟ أم انّ عملية تعويم شاملة قد تحصل من خلال ما يسمّى بلبنة الودائع أو تأميم المصارف؟

كل الحلول ممكنة ولكنها لن تحل أزمة الثقة بالقطاع المصرفي، وهي الأساس لحفظ حقوق المودعين اليوم وفي المستقبل. وأهم من ذلك، انها لن تكون قادرة على استدراج رساميل طازجة الى القطاع.

هل يتم الترخيص لبنوك دولية وإقليمية في بيروت تعمل كقطاع نظيف غير متعرّض لكل مشاكل القطاع الحالية. حلّ ممكن ولكن دونه إفلاس المصارف المحلية وضياح أموال الناس.

لن يكون هناك حل خارج دمج البنوك بوحدات كبرى، لكنّ الخوف الحقيقي أنّ ذلك لن يكون ممكناً من دون سيطرة شركاء أجنبي استراتيجيين يحدون ثقة المودعين والمستثمرين ويستطيعون أن يوقفوا نزيف الودائع بحيث تعود لهم اعادة هيكلة العمل المصرفي في لبنان وإحالة القيادة المصرفية الحالية إلى التقاعد، الخوف أيضاً من الشروط التي سيقبل هؤلاء تبعاً لها بتحمّل المسؤولية عن مطلوبات تتجاوز 150 مليار دولار؟

الأكثر قراءة



4



3



2



1

<p>12:12 </p> <p><a href="#">"لا صحة عن وجود عاصفة" ... إليكم طقس نهاية الأسبوع!</a></p> <p><b>فيديو</b> </p>	<p>02:16 </p> <p><a href="#">ملاحق التينكيلة الحكومية والانسحاب... مستوحدة؟</a></p> <p><b>الأكثر قراءة</b> </p>	<p>10:54 </p> <p><a href="#">"لجنة طيارين تركت" تكشف تفاصيل جديدة عن خروج غصن من اليابان!</a></p> <p><b>أخبار مباشرة</b> </p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

09:08

[طائرة مسيرة أطلقت الصواريخ.. إليكم تفاصيل اغتيال قاسم سليمان](#)

06:16

[لبنان: توقعات مائة لسنة 2020](#)

10:01

[الأيام الأولى من العام 2020.. إليكم توقعات الطقس!](#)

07:29

[الصور الأولى لمقتل سليمان... أهوال و"دليل دافع"](#)

